

على طريق البابوية

جابريل جارثيا ماركيز يكتب من روما عن الكاردينال داريو كاستريون ، أول كولومبي يحتمل أن يصل للبابوية . إن الفراش الذي ينام عليه هو نفسه الذي توفي فيه "بيوس الثاني عشر". واللوحة المعلقة فوق رأس السرير البرونزي هي صورة للجماعة الطاهرة التي كانت تقص ليون الثالث عشر. والشقة التي يعيش فيها ملك الفاتيكان وتقع على بعد ثلاثين متراً من الحدود الطبيعية الفاصلة بين إيطاليا والمقر المقدس. ومن حجرة مكتبه يمكن رؤية نوافذ حجرة النوم الخاصة بالبابا . كذلك فإن الجزء الكبر من الأثاث يتكون مما استطاع تجار العاديات في الفاتيكان إنقاذه عبر القرون. أما عن جدران الردهات وحجرات النوم فهي مغطاة بالكثير من الأرفف الحافلة بالكتب بلغاتها الأصلية : كتب اللاهوت والفلسفة لكبار الكلاسيكيين اللاتينيين واليونانيين إضافة إلى القليل من الأدب المعاصر. وعلى الرغم من كل ذلك فإن الكاردينال داريو كاستريون أويوس بسنوات عمره التسع